المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدعم المشروعات النسائية الصغيرة

إعداد الباحثة:

وداد زايد صعيب المطيري

جامعة الملك سعود

أولًا: مشكلة الدراسة:

شهدت أوضاع المرأة السعودية خلال العقود الأخيرة تحسناً ملحوظًا في مجالات كثيرة، أبرزها: التعليم، الصحة، ومستوى المشاركة في الحياة الاقتصادية والعامة، لكن ما تحقق من نهوض يظل- رغم أهميته- غير كافٍ لتقليص الفجوة النوعية الهائلة، التي تُبقي النساء في مرتبة أدنى بكثير مما تحقق للرجال.

فقد أشارت العديد من الدراسات المحلية إلى ارتفاع معدل البطالة بين السعوديات؛ حيث إن نسبة البطالة للسعوديين (١٢,١%) بلغ معدل البطالة للسعوديين الذكور (٣٦,٦%) وللإناث (٦٣,٤%) (الهيئة العامة للإحصاء ،٢٠١٦).

وهذا التفاوت الكبير في نسب البطالة بين الذكور والإناث يجعلنا أمام مشكلة حقيقية، فمن الملاحظ إن المرأة أكثر من يعاني من هذه البطالة, ويرجع ذلك إلى: قلة فرص العمل للمرأة ومحدوديتها واقتصارها على قطاعي الصحة والتعليم, بالإضافة إلى إن المرأة السعودية تتمتع بخصوصية ثقافية واجتماعية مختلفة.

كما أن مجال العمل النسائي ضيقٌ جدًا بناءً على ما تفرضه هذه الخصوصية، خاصة أن أغلب أفراد المجتمع لا يسمحون لنسائهم بالعمل ضمن وظائف مختلطة ما عدا بعض الأعمال، مما يجعل فرصة حصول المرأة على وظيفة قليلة جدًا، هذا بالإضافة لكون المرأة ليست موظفة فقط بل هي أُمٌ أيضًا وربة منزل، مما يجعل من الصعب على العديد منهن الجمع بين كل هذه الأدوار، كما يجعلها بحاجة في بعض الأحيان لوظائف ذات دوام جزئي أو وظيفة تؤديها من المنزل، وهذا النوع من الوظائف يعد نادرًا جدًا (المنجد,٢٠١٠).

والمرأة تشكل عنصرًا مهمًا في عملية التنمية, وإذا ما أُريد لهذا العنصر الإسهام بفاعلية في المجتمع لابد من أن يكون هناك تفعيل لدورها الإنتاجي والاقتصادي؛ حيث تشكل النساء طاقة بشرية كامنة للاقتصاد السعودي، ومن المهم جدًا إشراكهن في سوق العمل وتحقيق الدعم لهن، حتى يتمكن من الإسهام الإيجابي في حركة التنمية وتوجيهها؛ " حيث تشكل الإناث السعوديات (٧٠%) من إجمالي السكان السعوديين خارج قوة العمل، في حين يشكل الذكور النسبة المتبقية والبالغة (٣٠%)" (تقرير الاقتصاد السعودي ،٢٠١٤: ٤٠).

وبناءً على ذلك كان لابد من حلول غير تقليدية, ولعل من أهم هذه الحلول: تشجيع ودعم المشروعات النسائية الصغيرة, حيث تعتبر هذه المشروعات أفضل ما يمكن أن يقدّم لحل مشكلة البطالة النسائية وتجربتها على مجتمع كالمجتمع السعودي الذي يتسم بطابعه المحافظ اجتماعيًا، حيث إنّ مثل هذه المشروعات توفر للمرأة مصدر دخل تساعد فيه بيتها وأسرتها، وبالتالي فإن تمكين المرأة اقتصاديًا يعتبر تمكيناً للمجتمع بشكل عام.

ولقد شهدت السنوات الاخيرة تزايد الوعي النسائي السعودي بالمشروعات الصغيرة، واتجهت العديد من السيدات إلى تأسيس مشروعات صغيرة، بعد تنامي ثقافة العمل الحر، خصوصًا وأنّ عقبة التمويل تلاشت في ظل وجود الجهات التمويلية، سواء كانت حكومية أم خاصة.

حيث توفر المشروعات الصغيرة بيئة مناسبة ومتناسبة مع المرأة، بحيث تمكنها من المشاركة الاقتصادية، وأن تكون عضوة فعالة في تنمية المجتمع، بالإضافة لكونها امرأة في منزلها مسؤولة عن شؤون أسرتها، ويمكن لأي امرأة أن تنشئ مشروعًا من منزلها، دون الحاجة لميزانية عالية لإقامتها أو خطط ومهارات عالية وموقع لتشغيلها، "لا سيما أن التوجه نحو ممارسة العمل الحر في المنزل أصبح عالميًا؛ حيث إن (٤%) من قوة العمل في بريطانيا تمارس أعمالها من المنزل " (الملاحي،٢٠١٤: ٨).

والمشروعات الصغيرة قادرة على استيعاب جميع العمالة المتعلمة وغير المتعلمة، كما أنها من المجالات الخصبة لتعزيز وتشجيع المواهب والأفكار الجديدة، وفرصة للإبداع والابتكار وتشجع روح المبادرة والعمل الحر للسيدات ليصبحن رواد أعمال وصاحبات مشاريع خاصة، وتجنبهن المشاكل العديدة التي قد تنتج عن البطالة والفراغ، كما تجنبهن هدر طاقاتهن في انتظار تأمين فرصة العمل لدى القطاع الحكومي أو الخاص.

والمشروعات الصغيرة مجال حيوي لاستثمار المدخرات النسائية؛ حيث تشير الإحصاءات أن الأرصدة النسائية السعودية تفوق ١٠٠ مليار ريال، يستثمر منها ٣.٤٢ مليون ريال فقط في مشروعات محددة، ويعطل استثمار هذه الأرصدة لعدم وجود قنوات ونشاطات استثمارية كافية لاستيعابها (الملاحي،٢٠١٤: ٧٥).

إن كل هذه الأرصدة الكبيرة المجمدة في البنوك بأسم النساء في حال دخلت إلى سوق العمل في صورة مشروعات سوف يكون لها تأثير مباشر على الاقتصاد الوطني وعلى التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة.

كما أن استثمار الطاقات النسائية في مثل هذه المشاريع من الأفكار الناجحة والمهمة للتنمية الوطنية، والتي أثبتت مصداقيتها بالعديد من الدول، حيث يقدر عدد المشروعات الصغيرة التي تملكها النساء في الولايات المتحدة الأمريكية بأكثر من ٦ ملايين مشروع، توظف هذه المشروعات ٩,٢ مليون فرد، ويقدر ما تجنيه من مبيعات بـ١,٥ تريليون دولار (العويهان وآخرون، ٢٠٠٢ :٣٥٨).

أن تطوير المشروعات الصغيرة وتشجيع إقامتها ودعمها من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة للمرأة، "حيث يعد وضع المرأة في الوقت الحالي مقياسًا لمدى تطور ونمو المجتمع بصفة عامة، كما أصبح من المسلم به أن تقدم أي مجتمع يرتبط ارتباطًا

وثيقًا بمدى تقدم المرأة وقدرتها على المشاركة في إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية" (جاد الله، ٢٠٠٩: ٣٨٦٣).

وتتجه الخدمة الاجتماعية عبر مناهجها وبرامجها إلى المشاركة في الحد من المشكلات التي تعترض سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر التعامل مع موجهات وتغييرات وخطط جديدة ترتبط بالمعرفة العلمية اللصيقة بأساليب التطوير والتحديث بالمجتمعات والتي تأخذ أشكالاً كثيرة من بينها تفعيل المشروعات الصغيرة لتوفير فرص العمل للنساء، وغير ذلك من الإسهامات التي تفعل الدور التنموي والاقتصادي بالمجتمع، بالإضافة إلى دعم ومساندة هذه المشروعات بالأطر العلاجية المناسبة مع طبيعتها ومؤثراتها، وتنمية المقدرات الذاتية لصاحبات المشروعات الصغيرة وتفعيل التعاون بينهم في داخل المجتمع، كذلك تعديل سلوكياتهن لتنتقل إلى أساليب أرفع (مصطفى، ٢٠١١).

ولتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية المأمولة لابد من التأكيد على تحقيق المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية ودعمها، وذلك من خلال الأخذ بيد المرأة لتكوين مشروعات اقتصادية واجتماعية أكثر صلابة وإنتاجًا، فالمساندة الاجتماعية تبني قدرات المرأة وتنمي مهاراتها الحياتية للمشاركة في تنمية المجتمع، وتساعدها على مواجهة مشكلاتها بنفسها، لتصبح قادرة على الوصول لنوعية الحياة التي تريدها، فالمساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية ضرورة اقتصادية وليس واجبًا أخلاقيًا فحسب.

والمشروعات النسائية الصغيرة تتسم بسمات تجعلها في حاجة إلى دعم متواصل ورعاية مستمرة ومساندة اجتماعية عالية، خصوصًا في ظل المعوقات المختلفة للمشروعات النسائية الصغيرة في المجتمع السعودي، التي قد تصعب دخول المرأة في هذا المجال.

كما أن التعرض للضغوط أمر وارد ولا مفر منه، خاصة وأن الأفراد يعيشون في عصر أبرز سماته التطور والتغير السريع في كل أبعاده الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، حيث تواجه المرأة العاملة بالمشروعات الصغيرة ضغوطًا داخليةً تتمثل في: الخوف من الفشل، الإحباط، الإنهاك النفسي، والضغوط الخارجية التي تتمثل في الظروف الأسرية وظروف العمل والظروف الاقتصادية والاجتماعية، ومما لاشك فيه أن السعي للرزق يشكل محورًا أساسًا بحياة الإنسان، حيث يعد راحته النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومن خلاله يحقق مطالبه المتزايدة مما يشكل عليه ضغطًا كبيرًا، ولذلك يعتبر الدعم الاجتماعي مصدرًا هامًا للمرأة العاملة في المشروعات الصغيرة، بل حاجة ملحه لها كلما احتاجت إليها في المواقف الحياتية التي تواجهها.

ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية، التي تضم كل الأشخاص الذين لهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد، وتضم هذه الشبكة

للمرأة العاملة بالمشروعات الصغيرة غالبًا: الأسرة، الأصدقاء، مؤسسات المجتمع، وغيرها من مصادر الدعم الأخرى، وتلعب مصادر المساندة الاجتماعية دورًا كبيرًا وفعالًا في التخفيف عنها ودعمها في مشروعها الصغير، وكذلك في المواقف والضغوطات التي تتعرض لها أثناء ممارسة حياتها اليومية.

إن الإقبال على المشروعات النسائية الصغيرة وضمان استمراريتها ونجاحها يتطلب قدرًا من التشجيع من البيئة الاجتماعية، وبناء القدرات وتقديم الدعم المادي والمعرفي كمطلب للنمو والنجاح، وانطلاقًا من هذا المبدأ فإن الدراسة الحالية تسعى إلى البحث في المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدعم المشروعات النسائية الصغيرة، آمله أن تسهم هذه الدراسة في توجيه الاهتمام نحو هذه الفئة من النساء.

ثانيًا: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة في محاولة إثراء الإطار النظري للخدمة الاجتماعية في مجال المساندة الاجتماعية، ومجال المشروعات الصغيرة.
- كما أن من شأن هذه الدراسة أن توفر رؤية علمية، للوقوف على وضع المرأة السعودية العاملة في المشروعات الصغيرة.
- تسليط الضوء على دور الدعم والمساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة.

الأهمية العملية:

- سيستفيد من هذه الدراسة الباحثون والجهات المهتمة بقضايا المرأة التنموية.
- كما سيستفيد من هذه الدراسة الجهات الداعمة للمشروعات النسائية الصغيرة.
- تأكيد دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع من خلال البحث في مشكلات المجتمع المتعددة.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع دعم المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة.
٢. التعرف على مصادر المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة.
٣. التعرف على واقع المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة:
   - التعرف على واقع المساندة الانفعالية للمشروعات النسائية الصغيرة.
   - التعرف على واقع المساندة الأدائية للمشروعات النسائية الصغيرة.
   - التعرف على واقع المساندة المعرفية للمشروعات النسائية الصغيرة.
   - التعرف على واقع المساندة التقويمية للمشروعات النسائية الصغيرة.

- التعرف على واقع مساندة الصحبة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة.

٤. التعرف على العلاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية ودعم المشروعات النسائية الصغيرة.
٥. التعرف على المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة.
٦. صياغة تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في تنمية المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

١. ما واقع دعم المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟
٢. ما مصادر المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
٣. ما واقع المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
   - ما واقع المساندة الانفعالية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
   - ما واقع المساندة الأدائية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
   - ما واقع المساندة المعرفية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
   - ما واقع المساندة التقويمية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
   - ما واقع مساندة الصحبة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة؟
٤. هل توجد علاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية ودعم المشروعات النسائية الصغيرة؟
٥. ما المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

من المصطلحات الأساسية للدراسة الحالية ما يلي:

١. المساندة الاجتماعية:

المساندة الاجتماعية لغة: يشير الأصل اللغوي للمساندة إلى سند إليه سنودًا أي: ركن إليه واعتمد عليه واتكأ، وساند مساندة وسنادًا: عاونه وكانفه (مجمع اللغة العربية،١٩٩٦: ٤٥٦).

والمساندة الاجتماعية في قاموس الخدمة الاجتماعية: هي العلاقات المتبادلة داخل الجماعات المختلفة في المجتمع وتهدف هذه التفاعلات إلى إشباع احتياجات الفرد النفسية والمعرفية والعاطفية والاجتماعية، وتتشكل هذه الجماعات من عدد قليل من الأفراد يكونون على إتصال مباشر ومنتظم وتسمى بجماعات المساندة (عبد اللطيف،٢٠٠٧: ١٥٧).

والمقصود بالمساندة الاجتماعية إجرائيًا: ذلك النسق من العلاقات الداعمة والتفاعلات الإيجابية المتبادلة (الانفعالية، الأدائية، المعرفية، التقويمية، ومساندة الصحبة الاجتماعية) بين

المرأة العاملة في المشروعات الصغيرة وبين المحيطين بها، من أسرة وأقارب وأصدقاء ومؤسسات المجتمع، وذلك يفترض إحداث نوع من التأثير الاجتماعي الهادف في نمو مشروعها وفي شخصيتها, وأوضاعها الحياتية وبناء قدراتها وتنمية مهاراتها.

٢. دعم المشروعات الصغيرة:

الدعم لغة : بمعنى القوة والمال الكثير والسمن، ودعمه :دعمًا أسنده بشيء يمنعه من السقوط، ويقال دعم فلانًا :أعانه وقواه، ودعمه :قواه وثبته (أنيس وآخرون،١٩٧٢: ٣٠٩).

دعم إجرائيًا: الخدمات والجهود المبذولة(المالية، التسويقية، التأهيلية، المجتمعية، والمؤسسية) والتي تساعد على نجاح المشروعات النسائية الصغيرة.

٣.المشروعات النسائية الصغيرة :

لا يمكن تقديم تعريف نهائي ومحدد للمشروعات الصغيرة؛ فهو مفهوم نسبي يختلف باختلاف المعايير المتخذة لتعريف هذه المشروعات، كذلك اختلاف هذه المعايير بين دولة وأخرى، وفقًا لاختلاف إمكانياتها وظروفها الاقتصادية والاجتماعية ودرجة تطورها التكنولوجي، وبالتالي هناك العديد من التعريفات التي تتفق مع البيئة السياسية والاقتصادية في البلد المعني وتختلف في البلد الآخر، كما قد تختلف في البلد نفسه، وذلك حسب مراحل النمو الذي يمر بها اقتصاد تلك الدولة، ومن هنا نجد التباين بين دولة وأخرى ومن مرحلة إلى أخرى في تبني تعريف معين للمشروعات الصغيرة في بلد ما بما يتفق وإمكانياتها ومقدراتها وظروفها الاقتصادية.

مجلس الغرف السعودية يعرفها بأنها:" المشروعات التي لا يزيد عدد العاملين فيها عن ٢٠ عاملًا ويقدر حجم رأس المال فيها بأقل من مليون ريال دون الأرض والمباني ولا تزيد مبيعاتها السنوية عن ٥ ملايين ريال(www.tanmia-idaria.ipa.edu.sa) .

ونشير إلى أن تعريف وتقسيم المشروعات الصغيرة ليس محددًا في السعودية، فليس هناك تعريف موحد ومتفق عليه؛ فلمجلس الغرف السعودية تعريف يختلف عما يراه صندوق التنمية الصناعي، الذي يختلف بدوره عن تعريف بنك التسليف والادخار، لكن سعت الباحثة لتحديد المقصود بالمشروعات الصغيرة في هذه الدراسة وهو كالتالي:

المشروعات النسائية الصغيرة إجرائيًا:

هو كل نشاط اقتصادي تقوم به المرأة لحسابها الشخصي، يتميز بصغر رأس المال، ولا يتجاوز عدد العاملين فيه عن ٢٠ عاملًا ويمارس بصورة محلية، ويقوم على العمل اليدوي والألات البسيطة، وفي أي مجال كان، ويتم دعمه من خلال معهد ريادة الأعمال الوطني بجدة.

أدبيات الدراسة :

أولًا: الدراسات السابقة:

لا شك أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة لدى كافة الباحثين الأكاديميين, أو المعاهد والجامعات ومراكز الأبحاث, عند القيام بأي بحث علمي معتمد ورصين، وقد يستفيد من هذه الدراسات الباحثون أو الجهات البحثية الأخرى, إذا كانت تتعلق بمواضيع بحوثهم أو تقترب منها في الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها, ومن خلالها يتوصل الباحثون إلى نتائج واستنتاجات ومقترحات قد تسهم في إثراء مواضيعهم البحثية, والتي من شأنها أن تعوض النقص الحاصل في الدراسات التي سبقتها.

لذا سنعرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية من خلال محورين، ثم التعقيب على هذه الدراسات، وذلك كما يلي:

١.دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٢. دراسات تناولت المشروعات الصغيرة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

٣.التعقيب على الدراسات السابقة.

١.دراسات تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات :

دراسة (عبد اللطيف،٢٠٠٧) بعنوان " متطلبات تحقيق المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرأة العاملة من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وهدفت إلى تحديد متطلبات المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية، وضغوط العمل والضغوط الأسرية والضغوط النفسية والاقتصادية والصحية لدى المرأة العاملة، وهي دراسة وصفية اعتمدت على المسح الاجتماعي بالعينة على (٣٤٦) امرأة، كما اعتمدت الدراسة على مقياس للمساندة الاجتماعية، وكانت أبرز نتائجها أن من أكثر متطلبات المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الاقتصادية لدى المرأة العاملة هي: أحتاج إلى دعم من المتخصصين لمعرفة الأساليب التي أوفر بها احتياجاتي.

دراسة (بحري، فارس،٢٠١٤) بعنوان " علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة " وتهدف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغط المهني والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة في الجامعة، وهي من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت الطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة وبلغ حجمها (١٢٧) امرأة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس الضغط المهني ومقياس المساندة الاجتماعية. وكانت أبرز نتائج الدراسة أنه كلما زاد مستوى الشعور بالمساندة الاجتماعية كلما قل مستوى الضغط المهني، والتأكيد على أهمية دور المساندة الاجتماعية للمرأة العاملة في مواجهة الضغط المهني.

دراسة (الذوادي، ٢٠١٥) بعنوان" الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية للمرأة العاملة، وهي دراسة وصفية طبقت على عينة عشوائية من(٣٢١) امرأة عاملة، وجمعت البيانات عن طريق مقياس المساندة الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية.

٢.دراسات تناولت المشروعات الصغيرة وعلاقتها ببعض المتغيرات :

دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) بعنوان " المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة" وهدفت إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة، وبيان المشكلات والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة، وهي دراسة وصفية على عينة مكونه من (٣٣٠) امرأة من صاحبات المشاريع الصغيرة، وتم أخذ العينة بالصدفة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان. وكانت أهم نتائج الدراسة، أن للمشاريع الصغيرة دورًا مهمًا في تمكين المرأة من خلال مساهمتها الفاعلة في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة وتدعيم المكانة الاقتصادية والاجتماعية للإناث العاملات بالمشاريع الصغيرة.

دراسة (التركي، برازويل,٢٠١٠) بعنوان "صاحبات الأعمال في المملكة العربية السعودية" سلطت الدراسة الضوء على خصائص المشاريع التي تملكها النساء، وهي دراسة استقصائية وطنية اعتمدت على المنهج المقارن واستطلاع رأي (٣١٤)امرأة من صاحبات المشاريع وتم اختيار (٢٠) امرأة لإجراء مقابلة نوعية معهن، خلصت الدراسة إلى أن (٥٨%) منهن يحملن الشهاد الجامعية واغلبية المشروعات في هذه الدراسة تستند للفنون كالأزياء والمجوهرات والتصميم الداخلي والتصوير، كما أشارت الدراسة إلى أن الحصول على رأس المال يشكل تحديًا كبيرًا، فيما كانت طريقة التسويق الأكثر شيوعًا هي السمعة الحسنة بين الناس، ويشكل أفراد العائلة مصدر النصائح والاستشارة الرئيس لهن، وأوضحت (٩٤%) من عينة الدراسة أنهن متفائلات بمشاريعهن.

دراسة (الملاحي،٢٠١٤) بعنوان "عمل المرأة السعودية في المشاريع المنزلية الصغيرة في مدينة الرياض" هدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لعينة الدراسة، وتحديد أهم الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة بالمشروعات المنزلية الصغيرة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم استخدام عينة كرة الثلج عند اختيار مفردات الدراسة، والتي بلغ حجمها (١٢٤) امرأة، وقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان. وأشارت النتائج إلى أن أهم الآثار الاقتصادية على الأسرة نتيجة لعمل المرأة في المشاريع المنزلية الصغيرة هي تحقيق

أقصى استفادة ممكنة من جهود المرأة السعودية، يليها أن العمل في المشاريع المنزلية الصغيرة يوفر تكاليف المواصلات، كما أن أهم الآثار الاجتماعية لعمل المرأة في المشاريع المنزلية الصغيرة هي التمتع بالثقة والشهرة بين العملاء الذين قامت بخدمتهم، ثم تكوين شخصية مستقلة للمرأة العاملة بها، ثم الإسهام في الاستقرار الاجتماعي، ثم المشاركة في اتخاذ قرارات تخص الأسرة، ومن الصعوبات التي تواجه العاملات في المشاريع المنزلية الصغيرة، جاءت في المرتبة الأولى: ارتفاع أجر العمالة، يليها الافتقار للسجل التجاري، ثم يليها عدم توافر وسائل نقل، وعدم وجود عمالة كافية.

٣.التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين للباحثة أنها ركزت على كشف العلاقة بين العديد من المتغيرات في المساندة الاجتماعية والمشروعات الصغيرة، وقد شملت تلك الدراسات بيئات أجنبية وعربية مختلفة ولدى مختلف الفئات، وجاءت النتائج متباينة في متغيرات الدراسة، ولم تجد الباحثة –في حدود ما توصلت إليه – دراسات تجمع بين متغيرات بحثها، وهي المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدعم المشروعات النسائية الصغيرة، مما حدا بالباحثة لإجراء هذه الدراسة للتحقق من العلاقة بين متغيرات الدراسة في البيئة السعودية وفي مدينة جدة على وجه التحديد.

وفي ضوء ذلك يمكن توضيح ما يلي:

١- قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع المساندة الاجتماعية للمرأة العاملة بالمشروعات الصغيرة على وجه الخصوص.

٢- أن نتائج الدراسات السابقة تؤكد على العلاقة الإيجابية للمساندة الاجتماعية لدى جميع المتغيرات التي تمت دراستها، وهذا ما ورد في: دراسة (بحري، فارس،٢٠١٤)، و(الذوادي، ٢٠١٥).

٣- اتفقت معظم الدراسات السابقة على أن إدراك الفرد لوجود مساندة اجتماعية ورضا الفرد عنها تخفف من الضغوط الاجتماعية والنفسية والمهنية والصحية والاقتصادية، كما ورد في: دراسة (عبد اللطيف،٢٠٠٧)، (أبي طالب،٢٠١١) ودراسة (الهلول، محيسن،٢٠١٣)، دراسة (بحري، فارس،٢٠١٤).

٤- اختلفت الدراسات السابقة في تحديد مصادر المساندة الاجتماعية لدى عينات الدراسة، لكن أجمعت معظمها على تحديد (الأسرة) كأهم مصدر من مصادر المساندة الاجتماعية لدى مختلف العينات كما في: دراسة (حدة،٢٠١٢)، (أيوب،٢٠١٠)، (الشيخ،٢٠٠٩)، و(حكيمة،٢٠١١).

٥- اقتصرت كل الدراسات السابقة في البحث عن شكلين أو ثلاثة من أشكال المساندة الاجتماعية، لكن الدراسة الحالية ستبحث في جميع أشكال المساندة الاجتماعية للمرأة العاملة بالمشروعات الصغيرة: (الانفعالية، الأدائية، التقديرية، المعرفية، ومساندة الصحبة الاجتماعية) .

٦- أجمعت نتائج الدراسات السابقة على أن المشروعات الصغيرة لها دور إيجابي انعكس على العاملين بها كما ورد في: دراسة (عرفان،٢٠٠٧)، (الشلهوب,٢٠٠٩)، (الحوامدة، ٢٠٠٩)، (الخمشي،٢٠١٠)، (التركي، برازويل,٢٠١٠)، (أيوب،٢٠١٠)، (حسنين،٢٠١١).

٧- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في نوع الدراسة، وهي الدراسة الوصفية. واختيار عينات الدراسات السابقة، واختلف من حيث نسبة حجم العينة إلى مجتمعها الأصلي، كما اختلفت هذه العينات من حيث الفئة المستهدفة: كالطلبة، المرأة المعيلة، المرأة العاملة، صاحبات المشروعات الصغيرة، الأرامل، الأسر المنتجة، غير أن هذه الدراسة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة في الفئة المستهدفة وهي المرأة صاحبة المشروع الصغير كدراسة (السبيعي،٢٠١٣)، (الملاحي،٢٠١٤)، (الحوامدة،٢٠٠٩)،(أيوب،٢٠١٠)، (العبادي،٢٠١٣)،

٨- تناولت الدراسات السابقة مجموعة من المعوقات والصعوبات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة، وترى الباحثة أن اختلاف النتائج المتعلقة بصعوبات المشروعات الصغيرة في الدراسات السابقة يمكن أن يخضع لعوامل مختلفة من أهمها: الظروف الزمنية، الثقافية، التشريعية، والاقتصادية لكل مجتمع، وهذا يعطي مبررًا للبحث في معوقات المشروعات النسائية الصغيرة لدى المرأة السعودية.

٩- أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أن المشروعات الصغيرة مدخل فعال لحل العديد من المشكلات والظواهر كالبطالة في: دراسة (السبيعي،٢٠١٣)، (الخمشي،٢٠١٠)، (الملاحي،٢٠١٤) كما اتفقت دراسة (الحوامدة،٢٠٠٩)،(أيوب،٢٠١٠) (العبادي،٢٠١٣)على أن المشروعات الصغيرة وسيلة لتمكين المرأة اجتماعيًا واقتصاديًا.

١٠- وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في :

- بلورة الفكرة البحثية بكافة جوانبها ومحاولة التطرق لبعض المتغيرات التي لم تبحثها الدراسات السابقة، كالتطرق لجميع أشكال المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة (الانفعالية، الأدائية، المعرفية، التقويمية، ومساندة الصحبة الاجتماعية) ومصادرها المختلفة(الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، المؤسسات الحكومية، مؤسسات

القطاع الخاص، الجمعيات الخيرية، أفراد المجتمع، وسائل التواصل الاجتماعي، وسائل الإعلام التقليدي) والدعم الذي تحتاجه المشروعات النسائية الصغيرة (المالي، التسويقي، التأهيلي، المجتمعي، والمؤسسي) ومحاولة حصر أنواع من المعوقات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة مثل المعوقات (الإدارية والتنظيمية، الذاتية، الانتاجية والتدريبية)

- كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري.
- وفي إعداد أداة الدراسة.
- وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

ثانيًا: النظرية المفسرة للدراسة:

النظرية البنائية الوظيفية:

"والفكرة الأساسية التي تؤكدها هذه النظرية، هي أن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامة يؤديها، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع احتياجات الكائن الإنساني في المجتمع. ومن المبادئ الأساسية التي يؤكدها هذا الاتجاه النظري، أن المجتمع يسعى دائمًا إلى تحقيق التوازن والانسجام بين أجزائه، فإذا حدث خلل ما في أي جزء، نجد أن ذلك يؤثر على بقية أجزاء وحدات البناء الاجتماعي والمجتمع ككل، وعلى استقرار المجتمع ككل"(كتبخانه،٢٠١٢: ٥١).

وترى النظرية البنائية الوظيفية أن المجتمع وظيفته الأساسية إشباع احتياجات أفراده ومنها حاجة المرأة إلى العمل ووجود مصدر دخل اقتصادي يشبع احتياجاتها، بالتالي كانت إحدى الوسائل هي المشروعات الصغيرة، وفي ضوء النظرية البنائية الوظيفية أن المجتمع نسق كلي يتكون من أنساق فرعية، وأن المشروعات النسائية الصغيرة نسق مترابط ومتفاعل مع الأنساق الأخرى داخل البناء الاجتماعي وهذه الأنساق متمثلة في هذه الدراسة بمصادر المساندة الاجتماعية: (الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، المؤسسات الحكومية، مؤسسات القطاع الخاص، الجمعيات الخيرية) والتي تتكامل مع بعضها لدعم المشروعات النسائية الصغيرة، كتوجه من المجتمع لتحقيق التنمية وإشباع احتياجات الأفراد ومنها حاجة المرأة للعمل، والمشروعات النسائية الصغيرة لها عدة وظائف تؤديها كوظائف بنائية خارجية؛ مثل: توفير فرص عمل وتمكين المرأة، التقليل من الفقر المؤنث، والدفع بالمرأة للتنمية الوطنية؛ ووظائف داخلية للمرأة العاملة بها كإشباع احتياجاتها المادية، والشعور بالاستقلال المادي، والتقدير، والمكانة الاجتماعية وهي فعالة في توازن واستقرار المجتمع ككل، فتعثر أو ظهور معوقات للمشروعات الصغيرة مرتبط بقصور أو خلل في قيام باقي الأنساق بوظائفها، فالمساندة

الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة هي وظيفة أنساق المجتمع الأخرى؛ فالمؤسسة الحكومية لابد أن تقوم بدورها في دعم المشروعات النسائية الصغيرة كسن التشريعات ومنح القروض، والمؤسسات الخاصة لابد أن تقوم بمساندة هذه المشروعات من خلال مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والأسرة كمؤسسة بنائه للفرد لابد أن تشجع وتدعم أفرادها وهكذا؛ وانطلاقًا من مبدأ التساند والترابط الوظيفي بين الظواهر فإن أي خلل أو قصور في تأدية هذه الأنساق لوظائفها يسهم بتعثر هذه المشروعات، والمعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة، كما ترى البنائية الوظيفية هي معوقات ناتجة عن قصور وخلل في وظائف الأنساق الاجتماعية الأخرى.

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتضمن هذا الجزء من الدراسة الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث نوعها ومنهجيتها، مجتمع الدراسة، أداة الدراسة وتطبيقها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وذلك على النحو التالي:

أولًا: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة وفقًا لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية؛ حيث إنها تقدم صورة منفصلة واضحة المعالم لموضوع الدراسة، كما أنها تسعى إلى توفير المعلومات وتؤكد على وصف وتفسير العلاقات بين الظواهر والأحداث(رجب، ٢٠٠٥: ٢٤٧)؛ ولذلك فإن الدراسات الوصفية تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى إصدار تعليمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها(حسن،١٩٩٨: ١٧٥).

ثانيًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للمستفيدات من معهد ريادة الأعمال الوطني بالفرع النسائي بجدة والبالغ عددهن (١٥٠) مستفيدة، وذلك لمعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لصاحبات المشروعات الصغيرة, حيث يعتمد منهج المسح الاجتماعي على تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن, ويسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد, مثل السمات العامة والاجتماعية والاقتصادية, وكذلك أنماط السلوك.

ثالثًا: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء صاحبات المشروعات الصغيرة والمستفيدات من معهد ريادة الأعمال الوطني بجدة في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (١٥٠) مستفيدة؛ حيث تم توزيع الاستبيان على (١٥٠) مفردة وكان المسترجع (١١٢).

رابعًا: أداة الدراسة:

في ضوء معطيات الدراسة وتحقيق أهدافها؛ صممت الباحثة استبانة، والتي تضمنت في صورتها النهائية قسمين:

القسم الأول: يتناول الخصائص الاجتماعية للمرأة العاملة بالمشروعات الصغيرة (العمر- المستوى التعليمي – الدخل الشهري – الحالة الاجتماعية).

القسم الثاني: وهو يتكون من أربعة محاور:

المحور الأول: مقياس ضم (١٠) عبارات يقيس واقع دعم المشروعات النسائية الصغيرة.

المحور الثاني: مقياس ضم (٩) عبارات يقيس مصادر المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة.

المحور الثالث: مقياس ضم (٢٨) عبارة يقيس واقع المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة.

المحور الرابع: مقياس ضم (٢٠) عبارة يقيس المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة.

خامسًا/ مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** معهد ريادة الأعمال الوطني الفرع النسائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. ويعود اختيار الباحثة له للأسباب التالية :
  - لتوافر مجتمع الدراسة من النساء صاحبات المشروعات الصغيرة.
  - وكذلك ترحيب وتعاون مسؤولين المعهد مع الباحثة.
- **المجال الزمني:** تم تطبيق هذه الدراسة وجمع بياناتها في الفترة ١٤٣٧/٨/٢ – ١٤٣٧/٩/٢١
- **المجال البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على النساء صاحبات المشروعات الصغيرة، والمستفيدات من خدمات معهد ريادة الأعمال الوطني.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها كما يلي:

نتائج التساؤل الأول: ما واقع دعم المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال طرحت الباحثة مجموعة من التساؤلات في الاستبانة لقياس واقع دعم المشروعات النسائية الصغيرة.

- **ما سبب العمل بالمشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟**

إن أسباب العمل بالمشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت كالتالي: أولًا: لرغبتي في العمل الحر، ثانيًا: لدي أفكار أرغب بتنفيذها، ثالثًا: لزيادة دخلي الاقتصادي، رابعًا: لوجود تجارب ناجحة في المشروعات الصغيرة، خامسًا: لتوفر جهات تمويل المشروعات الصغيرة، سادسًا: لشغل وقت الفراغ. سابعًا: عدم إتاحة فرصة للتوظيف في القطاع الحكومي.ثامنا: انخفاض المتطلبات التعليمية للعمل بها.

كما إن مصادر فكرة القيام بالمشروعات النسائية الصغيرة لدى مجتمع الدراسة جاءت مرتبة كالتالي:

أولًا: الاهتمام الشخصي بفكرة المشروعات الصغيرة. ثانيًا: وسائل التواصل الاجتماعي. ثالثًا: الأسرة. رابعًا: زيارة المعارض والبازارات. خامسًا: الأصدقاء. سادسًا: مؤسسات المجتمع. سابعًا: الأقارب. ثامنًا: وسائل الإعلام التقليدي.

وإن الوسائل المستخدمة في تسويق المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت كالتالي:

أولًا: عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. ثانيًا: عن طريق الأصدقاء. ثالثًا: عن طريق الأسرة. رابعًا: عن طريق الأقارب. خامسًا: عن طريق المعارض والبازارت النسائية. سادسًا: عن طريق الصحف والمجلات.

- **ما واقع دعم المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟**

تتلقى المشروعات النسائية الصغيرة دعمًا متوسطًا بشكل عام، وجاء ترتيب أنواع الدعم وفقًا لوجهة نظر مجتمع الدراسة كالتالي:

أولًا: الدعم المجتمعي، بدرجة كبيرة. ثانيًا: الدعم المؤسسي، بدرجة متوسطة. ثالثًا: الدعم التسويقي، بدرجة متوسطة. رابعًا: الدعم المالي، بدرجة متوسطة خامسًا: الدعم التأهيلي، بدرجة متوسطة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الشعور بالرضا عن دعم مؤسسات المجتمع للمشروعات النسائية الصغيرة، هي الغالبة لدى مجتمع الدراسة حيث بلغت نسبة نجاح

المشروعات النسائية الصغيرة (٩١.١%) في حين بلغت نسبة من تعثرت مشروعاتهن (٨.٩%).

نتائج التساؤل الثاني: ما مصادر المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة؟

جاءت مصادر المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة مرتبة كالتالي:

أولًا: الأسرة. ثانيًا: وسائل التواصل الاجتماعي. ثالثًا: المؤسسات الحكومية. رابعًا: الأصدقاء. خامسًا: أفراد المجتمع. سادسًا: الأقارب. سابعًا: مؤسسات القطاع الخاص. ثامنًا: وسائل الإعلام التقليدي. تاسعًا: الجمعيات الخيرية.

نتائج التساؤل الثالث: ما واقع المساندة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة؟

- **ما واقع المساندة الانفعالية للمشروعات النسائية الصغيرة؟**
- **ما واقع المساندة الأدائية للمشروعات النسائية الصغيرة؟**
- **ما واقع المساندة المعرفية للمشروعات النسائية الصغيرة؟**
- **ما واقع المساندة التقويمية للمشروعات النسائية الصغيرة؟**
- **ما واقع مساندة الصحبة الاجتماعية للمشروعات النسائية الصغيرة؟**

تشير نتائج الدراسة إلى أن هناك مساندة اجتماعية–بشكل عام– بدرجة كبيرة للمشروعات النسائية الصغيرة، وجاءت مرتبة حسب أنواع المساندة الاجتماعية كالتالي:

جاءت في الترتيب الأول المساندة التقديرية، وبدرجة موافقة كبيرة من مجتمع الدراسة.

جاءت في الترتيب الثاني مساندة الصحبة الاجتماعية، وبدرجة موافقة كبيرة من مجتمع الدراسة.

جاءت في الترتيب الثالث المساندة الانفعالية، وبدرجة موافقة كبيرة من مجتمع الدراسة.

جاءت في الترتيب الرابع المساندة المعرفية، وبدرجة موافقة متوسطة من مجتمع الدراسة.

جاءت في الترتيب الخامس المساندة الأدائية، وبدرجة موافقة متوسطة من مجتمع الدراسة.

نتائج التساؤل الرابع: هل توجد علاقة بين مستوى المساندة الاجتماعية ودعم المشروعات النسائية الصغيرة؟

تشير نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية بين مستوى المساندة الاجتماعية ودعم المشروعات النسائية الصغيرة، أي أنه كلما ارتفع مستوى المساندة الاجتماعية كلما ارتفع دعم المشروعات النسائية الصغيرة والعكس صحيح.

نتائج التساؤل الخامس: ما المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة؟

المعوقات التي تواجه المشروعات النسائية الصغيرة من وجهة نظر مجتمع الدراسة جاءت كالتالي:

أولًا: المعوقات الاقتصادية، بدرجة كبيرة. ثانيًا: المعوقات الإدارية والتنظيمية، بدرجة كبيرة. ثالثًا: المعوقات الاجتماعية والثقافية، بدرجة متوسطة. رابعًا: المعوقات الذاتية، بدرجة متوسطة. خامسًا: المعوقات الإنتاجية والتدريبية، بدرجة متوسطة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية:

١. رفع قيمة القروض للمشروعات النسائية الصغيرة؛ فانخفاض قيمة القرض يعيق تنفيذ المشروعات التي تتناسب مع رغبة المرأة.

٢. مصاحبة الدعم المالي بدعم مؤسسي، تسويقي، تأهيلي من الجهات الداعمة للمشروعات الصغيرة.

٣. وضع التشريعات والأنظمة من قبل الحكومة، والتي توفر الدعم والرعاية للمشروعات النسائية الصغيرة، كإلزام الجهات المختصة بإعطاء التراخيص لمن يقيم المعارض من التجار، بأن يقدمون طاولات مجانية بنسبة لا تقل عن ٢٠% تستفيد منها المشروعات النسائية الصغيرة.

٤. إضافة وظيفة الأخصائي الاجتماعي لفريق العمل في معهد ريادة الأعمال، وفي كل الجهات الداعمة للمشروعات الصغيرة؛ وذلك لمساعدة النساء على اختيار المشروعات التي تتناسب مع قدراتهن واحتياجاتهن ولمساعدتهن على حل مشكلاتهن النفسية والاجتماعية.

٥. إنشاء سوق خيري خاص لصاحبات المشروعات الصغيرة من قبل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية أو إيجاد معارض دائمة ملحقة بالأسواق؛ ليتسنى لهن تسويق منتجاتهن وكمنافذ بيع داعمة.

٦. الدعاية والإعلان الكافي عن المشروعات النسائية الصغيرة، ودور المنظمات الأهلية والحكومية في دعم جهود صاحبات المشروعات الصغيرة، حيث تتولى أجهزة الإعلام القيام بهذه المهمة مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

٧. التأكيد على دور المساندة الأسرية ومساندة الصحبة الاجتماعية في تشجيع ودعم المشروعات النسائية الصغيرة.

قائمة المراجع:

أيوب، رائدة. (٢٠١٠). *الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس، برنامج التعليم المفتوح عن بعد، قسم العلوم الاجتماعية، بريطانيا.

بحري، نبيل؛ فارس، علي. (٢٠١٤). علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*،العدد(٣).

التركي، نورة، برازويل، ريبيكا.(٢٠١٠). صاحبات الأعمال في المملكة العربية السعودية : مقارنة أقليمية للخصائص والتحديات والتطلعات. مركز السيدة خديجة بنت خويلد. جدة.

جاد الله، محمد عرفات عبد الواحد. (٢٠٠٩). *إسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق المساندة المجتمعية للمرأة المعيلة بالريف*. بحث منشور المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة)، جامعة حلوان، القاهرة.

حسن، عبد الباسط محمد.(١٩٩٨). *أصول البحث الاجتماعي*. القاهرة: مكتبة وهبة.

الحوامدة، نجلاء مخلد. (٢٠٠٩). *المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة : دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق*. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، إربد.

الذوادي، لطيفة.(٢٠١٥). *الرضا عن الحياة والمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

رجب، إبراهيم عبدالرحمن.(٢٠٠٥). *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية*. طنطا: دار الصحابة.

الطريف، غادة. (٢٠١١). فعالية المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة في الضمان الاجتماعي. وزارة الشؤون الاجتماعية المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.

عبد اللطيف، هبه. (٢٠٠٧). متطلبات تحقيق المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرأة العاملة من منظور طريقة تنظيم المجتمع. *مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. العدد (٢٢).

http://www.cdsi.gov.sa/2010-03-23-04-53-18/285-manpower-rnd2-1434